الكفيل

٩٥٣

السنة العشرون

١٣ / رجب الأصب / ١٤٤٥هـ - ٢٥ / ١ / ٢٠٢٤م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

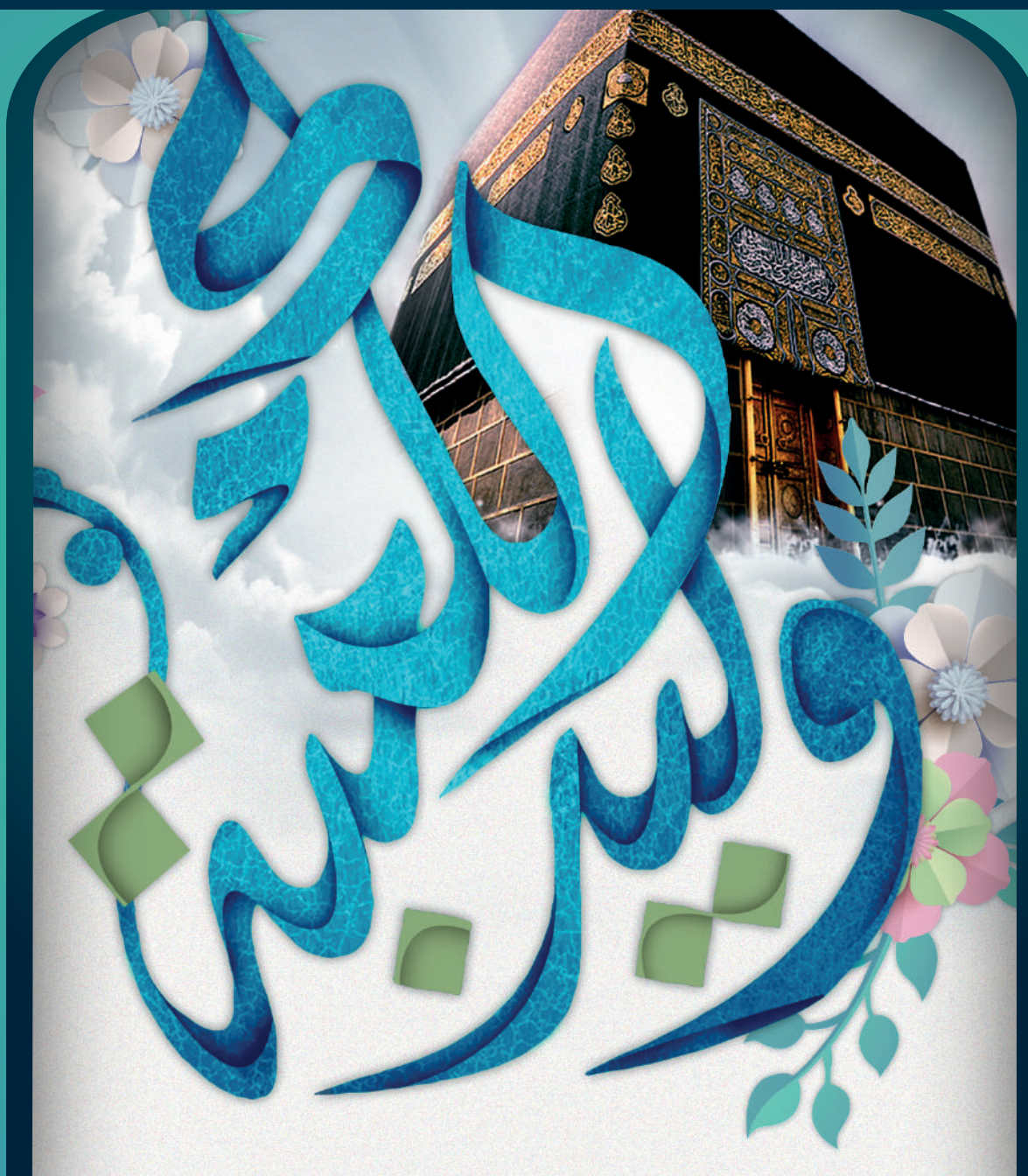

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام
السيد عقيل الياسري
رئيس التحرير
الشيخ حسن الجوادي
مدير التحرير
الشيخ علي عبد الجواد الأسدي
سكرتير التحرير
منير الحزامي
التدقيق اللغوي
أحمد كاظم الحسناوي
المراجعة العلمية
الشيخ حسين مناحي
التصميم والإخراج الطباعي
السيد حيدر خير الدين
المراجعة الفنية
علاء الأسدي
الأرشفة والتوثيق
منير الحزامي
المشاركون في هذا العدد:
الشيخ عبد الرضا البهادلي،
الشيخ حسين التميمي،
الشيخ نبيل الغراوي،
السيد صباح الصافي،
السيد عبد الهادي العلوي
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد:
(١٣٢٠) لسنة ٢٠٠٩م.

نشرتا الكفيل والخميس

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

ما المسافة بيني وبين الإمام علي عليه السلام؟

بعبارة أُخرى: هل عرضت نفسي على منهج الإمام عليه السلام؟

لنفصّل الأمر على شكّل أسئلة حتّى يتضح الموضوع:

* كم تأثرت بصدق الإمام عليه السلام في حياتي؟

* هل أخذتني الدنيا من حكمة علي عليه السلام إلى نكراء معاوية؟

* أيّ عقيدة عقدّتُ عليها قلبي؟ هل وافقت قولَ الإمام عليه السلام في التوحيد والرسالة والمعاد؟

* هل تنازلت عن الحقيقة لأنها أضرّت بمصالحي؟

* هل أعرف الإمام عليه السلام معرفة كافية لأتحدث للناس أنّي أنتسب إليه؟

* هل أُراجع نفسي وسلوكي بين الحين والآخر؟

* هل أمتلك الاستعداد والقوّة والعزيمة التي تؤهلني لأنْ أترك كلّ سلوك يخالف منهج الإمام عليه السلام؟

هذه المراجعة هي وقفة مفصّلة لأُعيد حساباتي مع الإمام علي عليه السلام في ذكرى ولادته المباركة، فالخسارة الكبرى حين أصدح بولائه وأخلاقي أخلاق خصومه!!.

إنها أفضل مناسبة لإعادة شحن الذات نحو منهج أمير المؤمنين عليه السلام.. فإننا نتعرّض لغفلة كبيرة في أيام حياتنا، وبما أنّ في العمر بقية فإن حجة الله تعالى قائمة علينا.

رئيس التحرير

من ذاكرة التأريخ

١٣ / رجب الأصب

* ولادة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على الرخامة الحمراء في جوف الكعبة المشرفة بعد (٣٠) سنة من عام الفيل (٢٣ ق.هـ)، وذلك بعد أن انشقّ جدار الكعبة لأُمّه السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام.

١٥ / رجب الأصب

* خروج النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله من شِعْب أبي طالب عليه السلام قبل الهجرة بسنة، حينما حاصرهم الكفار ثلاث سنين.

* عقد النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام على فاطمة الزهراء عليها السلام بعد خمسة أشهر من الهجرة، وكان زفافهما في الأوّل من شهر ذي الحجة الحرام.

* تحويل قبلة المسلمين من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة، أثناء صلاة الظهر سنة (٢هـ)، وذلك في مسجد بني سالم بالمدينة المنوّرة، الذي سُمّي فيما بعد بـ(مسجد ذي القبلتين)، حيث صلّى النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله ركعتين من صلاة الظهر لبيت المقدس وركعتين منها لمكّة المكرمة. وقيل: في (١٦ /محرم الحرام).

* وفاة عقيلة الطالبيين الصدّيقة الصغرى السيدة زينب الكبرى عليها السلام ابنة علي أمير المؤمنين عليه السلام سنة (٦٢هـ) في قرية (راوِيَة)، وهي من قرى الغوطة جنوبي العاصمة السورية دمشق، حيث مرقدها الشريف الآن هناك، كما هو المشهور.

١٦ / رجب الأصب

* خروج السيدة الجليلة فاطمة بنت أسد عليها السلام من جوف الكعبة المشرفة حاملةً وليدها المبارك أميرَ المؤمنين علياً عليه السلام، وذلك في اليوم الرابع من ولادته عليه السلام داخلها، أي: بعد ثلاثة أيّام من الضيافة الإلهية.

١٧ / رجب الأصب

* وفاة الشاعر الإمامي علاء الدين علي بن المظفر بن إبراهيم الكِندي الوداعي رحمه الله عام (٧١٦هـ)، ودُفن في ضاحية المِزّة في دمشق الشام بسوريا، وله: التذكرة الكِندية، الذي جمعه في خمسين مجلّداً، وفيه علوم جمّة أكثرها أدبيات.

* وفاة المحدّث والرجالي الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني الأوالي رحمه الله سنة (١١٢١هـ) في قرية الدونج من الماحوز، ودُفن في مقبرة ميثمّ بن المعلّى. ومن كتبه: معراج الكمال إلى معرفة الرجال.

١٨ / رجب الأصب

* وفاة إبراهيم عليه السلام ابن الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله سنة (١٠هـ)، وهو من زوجته السيدة مارية القبطية رضي الله عنها، وكان عمره الشريف سنة وعشرة أشهر وثمّانية أيام، ودُفِنَ في بقيع الغرقد، وبكى عليه النبي صلى الله عليه وآله كثيراً حزناً لفراقه.

من أحكام عمل المرأة / ١

السؤال: هل هناك شروط خاصّة تحيط بعمل المرأة؟

الجواب: الشرط الأساس هو أن لا يتنافى العملُ مع تكاليفها الدينية، ومنها: الستر والحجاب، ومنها: عدم الحضور في المكان الذي لا تأمن على نفسها فيه من الوقوع في المعصية، ومنها: رعاية حقوق الزوج إذا كانت متزوجة، ومنها: رعاية حقوق الوالدين إذا كانا حيّين.

السؤال: ما رأيكم في عمل المرأة في الشركات التي يكثر فيها الشباب واختلاطها معهم، أي الحديث معهم في مختلف المواضيع، سواء في العمل أم خارج العمل؟

الجواب: يجوز مع الأمن من الوقوع في الحرام، وإلّا فيجب أن تتجنب الاختلاط.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تعمل كممرضة أو دكتورة في المستشفيات العامّة؟

الجواب: يجوز مع رعاية الضوابط الشرعية.

السؤال: ما حكم عمل الفتاة في الدوائر التي يوجد فيها اختلاط، إذا كانت ملتزمة بحجابها، وكانت بحاجة إلى العمل؟

الجواب: يجوز مع الأمن من الوقوع في الحرام.

السؤال: هل يحقّ للمرأة أن تعمل بدون إذن زوجها، على فرض حاجتها إلى ذلك، ومع عدم التقصير في حقّ زوجها؟

الجواب: لا يحقّ لها الخروج من الدار من دون إذنه. نعم، إذا اشترطت عليه الاستمرار في وظيفتها خارج الدار في ضمن عقد النكاح أو جرى العقد مبنيّاً على ذلك، فلها إلزامه بالوفاء بالشرط.

السؤال: ما هو الموقف الإسلامي الشرعي من عمل المرأة المعيشي؟

الجواب: هي غير ممنوعة من ذلك، إذا لم يتنافَ مع التزاماتها الشرعية، بل ربّما يجب كما إذا توقف عليه تأمين نفقة نفسها أو نفقة مَن تجب نفقتُه عليها؛ كأولادها مع فقد الأب والجد، على ما هو المشهور بين الفقهاء رضوان الله عليهم.

السؤال: إذا كان عمل المرأة مباحاً، فهل يعدّ عملها في الميادين العامّة التي يكون فيها الاختلاط مقبولاً؟

الجواب: يكره لها الاختلاط بالرجال الأجانب، وإن خلا عن كل محرّم، وإذا لم تأمن الوقوع في الحرام لزمها التجنب عنه.

(موقع مكتب المرجع الديني الأعلى
سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله في النجف الأشرف)

الإنفاق في القرآن الكريم

الشيخ عبد الرضا البحادلي

قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (البقرة: ٢٥٣-٢٥٤).

في هذه الآيات المباركة مطالب عدّة، نتعرّض لبعضها:

أولاً: الله يخاطب المؤمنين بالإنفاق:

الإيمان بفكرة ما، يقتضي الإيمان بكلّ لوازم الفكرة، فلا يمكن أن يؤمن الإنسان بفكرةٍ ويلتزم ببعضها ولا يلتزم بالبعض الآخر، فهذا يناقض مبدأ الإيمان، ويجعله لا يعيش الإيمان الصحيح بالفكرة.

ومن هنا، يخاطب الله تعالى المؤمنين؛ أن عليكم أن تلتزموا بقوانين السماء، التي فيها سعادتكم في الدنيا والآخرة، فالإيمان بالله تعالى فيه تكلفة، وليس مجرد قول فارغ.

ثانياً: الإنفاق واجب ومستحب:

الإنفاق في الشريعة الإسلامية على مستويين: منه ما هو واجب، وهذا لا يمكن إسقاطه بأيّ شكّل من الأشكّال عن الإنسان المتمكّن، وتبقى ذمّته رهينة ومديونة الى يوم القيامة، بل في بعض الروايات أنه لا يجوز للإنسان أن يشتري شيئاً قبل أن يعطي الحقّ الشرعي، فعن أبي جعفر عليه السلام: «لا يحلّ لأحد أن يشتري من الخمس شيئاً حتّى يصل إلينا حقّنا» (الكافي: ١٤/٤٥٨/١). بل في بعض الأخبار أن المانع للحقّ الشرعي لا يشم ريح الجنة.

ومن الإنفاق ما هو مستحب، وهذا المستحب لا يعاقب الله تعالى عليه إذا تركه الإنسان، ولكن مع ذلك ففي العطاء المستحب فوائد كثيرة على حياته وسلامته في الدنيا، ورفع الدرجات في الآخرة.

ثالثاً: الإنسان يستظلّ بظلّ أعماله:

جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام: «اليوم عمل ولا حساب، والآخرة حساب ولا عمل» (الكافي: ٥٩/٢/٨)، ولذلك فرصة الإنسان هي عالم الدنيا، لا يغترّ بها فينسى الآخرة، فأعماله في الدنيا سوف يستظلّ بها في الآخرة، ومن ضمنها الرزق المادي والأموال، التي هي رزق الله تعالى وهي بيد الإنسان وديعة، عليه أن يتصرّف بها تصرّفاً صحيحاً، أنّ ينفق منها على نفسه وعلى غيره من الفقراء والمستحقين، ولا يحرمهم من رزقهم الذي أوجبه الله تعالى لهم في أمواله فيكون ظالماً لهم، وكافراً بنعم الله تعالى؛ لأنهّ لم يؤدّ شكّر النعم، ثمّ لا ينفعه شيء في الآخرة من فدية، أو مودة، أو واسطة للتخلّص من العقاب الإلهي.

البداية السماوية

تعتبر ولادة الإمام أمير المؤمنين علي(عليه السلام) داخل الكعبة المعظّمة من الأحداث العظيمة في التاريخ الإسلامي.. فقد وُلد(عليه السلام) داخل الكعبة المشرّفة في مكّة المكرمة في ١٣ رجب الأصب من سنة ٣٠ من عام الفيل، أي: قبل الهجرة بـ(٢٣ سنة).

وتعد هذه الولادة الميمونة من الأحداث النادرة والمعجزات التي تبرهن على مقامه السامي ومكانته الإلهية، فقد وُلد(عليه السلام) بعد أن أعلن النبي الأعظم محمد(صلى الله عليه وآله) رسالته النبوية، وكانت ولادته إشارة إلى الدور العظيم الذي سيؤديه بسيفه وعدالته في إقامة دعائم الإسلام وتقويته.

وبالرغم من أن ولادة الإمام علي(عليه السلام) داخل الكعبة كانت حدثاً استثنائياً، إلّا أنها لم تكن نقطة البداية فقط، بل كانت إضافة أُخرى وبداية سماوية لقائد عظيم.

وقد تربّى وليد الكعبة(عليه السلام) في حضن النبوة، وتلقّى تعليماته وتوجيهاته السماوية، مما جعله يتمتّع بالحكمة والشجاعة والقدرة على القيادة.

وهنا ننظر إلى هذه الولادة نظرة عقائدية من حيث محاكاة عقلية البعض الذي لا يرى لهذه الولادة شأنية قدسية، بل يراها أمراً عادياً، وهذا مجرد عناد وهروب من الحقيقة الواقعة.. فمن الناحية التاريخية لم يكن حدثاً مسبوقاً بغيره ولم يأتِ بعده آخر، ولم يرد قدحٌ في أُمّه الطاهرة السيدة فاطمة بنت أسد(عليها السلام)؛ لما لها من منزلة عظيمة مشهورة، ويكفي أن ألسنة أهل التاريخ من المخالفين لم تتعرّض لها بالقدح، إلّا القدح المستمر في شخص أبي طالب(عليه السلام)، وهذا ثمن أُبوّة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام).

لقد شكّلت هذه الولادة الطاهرة محطّة تأمّل لدى كلّ إنسان منصف، أنّه حدث عالي الشأن يدل على عظمة المنزلة ووجوب الانقياد إلى المتفرد بما لم يتفرد به غيره.. وهذه فضيلة عظمى تُضاف إلى سجل فضائله(عليه السلام) التي لا تُعد ولا تحصى.

يقول الحاكم النيسابوري: «تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في جوف الكعبة» (المستدرك: ٤٨٣/٣).

وقال ابن الصباغ المالكي في ذلك: «لم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه، وهي فضيلة خصّه الله تعالى بها إجلالاً له وإعلاءً لمرتبته وإظهاراً لتكرمته» (الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ١٧٢/١).

الشيخ حسين التميمي

سيدة الكوفة عليها السلام وجهادها الفكري

عندما رحل سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه وآله عن الدنيا.. بدأت الصدّيقة الكبرى فاطمة عليها السلام بالتحرّك الجهادي من أجل إثارة نفوس الأمّة واستنهاض همتها، حتّى تدرك مدى قسوة الفعل المشين والشنيع بحقّ مَن أخرجهم من ظلمات الجهل ووضعهم في أنوار العلم.. فقامت عليها السلام -بخطبتها البليغة- بتأنيب ضمير الأمّة المتخاذلة؛ لأجل تغيير المسار المخالف لخطّ السماء، فذكّرتهم بما وضعه الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله للأمّة من إصلاح وسعادة أبدية وحياة طيبة، مع التذكير ببطولات بعلها حيدر الكرار عليه السلام، الذي طالما اختبؤوا تحت سيفه واحتموا به.

وبعد واقعة الطف الفجيعة.. قامت ابنتها وريثة بيت الوحي السيدة زينب الكبرى عليها السلام بالجهاد الفكري والإعلامي، فغدت كلماتها صولة أبيها عليه السلام، وبلاغتها لسان أُمها عليها السلام، حيث التأثير النفسي والفكري للآيات القرآنية التي ضمنتها في خطبتها العظيمة.. فعرّفت بني أُمية ومَن تأثر بهم: أن بروز هذه الثلة المؤمنة الطاهرة الذين استُشهدوا أحياءٌ عند ربهم يُرزقون، ويبقون قدوات يستضيء العالم بنورهم.

فقد روي أنها عليها السلام قالت لابن زياد في الكوفة: «والله ما رأيتُ إلّا جميلاً، هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل، فبرزوا إلى مضاجعهم، وسيجمع الله بينك وبينهم، فتُحاجّ وتُخاصَم، فانظر لمن الفَلَج، ثكلتك أُمّك يا ابن مرجانة».

فبيّنت العقيلة عليها السلام له أنها لم ترَ من الوقائع والمصائب إلّا الجميل، حيث تشير إلى أن أهل البيت عليهم السلام قد برزوا لله تعالى، والله قد خلدهم؛ لأنهّم ضحّوا من أجل الدين والعقيدة والأُمّة، حتّى تعرف وتميز الإسلام الحقيقي عن المزيف.

وقالت عليها السلام في خطابها بالشام للطاغية يزيد: «حين صفا لك ملكنا وسلطاننا...»، بينت له أنّ هذا الكيان والسلطان لم يأتِ لك إلّا من خلال جهود آل محمد عليهم السلام، فهم الأحقّ به والأجدر لقيادة الأُمّة، وما وجودك وجلوسك إلّا كفر وخديعة، وأن الله سيجمع بينه وبينهم في الآخرة، حيث ستكون المحاكمة العظيمة، وسيرى لمن ستكون الغلبة، وهذا الحديث يعكس الشجاعة والقوة الروحية للحوراء زينب عليها السلام ورفضها الظلم والاستبداد.

كما أنها أبرزت في خطابها الإلهي واقع يزيد المخزي، وأنه لا قيمة إنسانية له بل إنه رجل دموي، ما جعله يصرخ بكلام يهوّن به على نفسه أثر الهزيمة التاريخية من سيدة الكوفة عليها السلام:

يا صيحة تُحمد من صوائح
ما أهون الموت على النوائح

حسين محسن علي

قصة شعب أبي طالب عليه السلام

رُوي أنّه لمّا أسلم حمزة رضي الله عنه وحمى النجاشي مَن عنده مِن المسلمين، وكان المسلمون حينذاك في حمى أبي طالب عليه السلام، اجتمعت قريش فيما بينهم وقرّروا بأجمعهم قتل محمّد صلى الله عليه وآله، فلمّا بلغ ذلك أبو طالب جمع بني هاشم وبني عبد المطلب ودخلوا الشِّعب المعروف بـ(شِعب أبي طالب)، واشترك جميع أولاد عبد المطّلب -مسلمين وغير مسلمين- في نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله، وإطاعة لأبي طالب، وللنزعة القبلية عندهم، إلّا أبا لهب، فإنه أبى ذلك.

فكان أبو طالب عليه السلام يحرس النبي صلى الله عليه وآله بالليل والنهار، وجعل العيون على طريق الوادي، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يبيت مكانه، وكان حمزة رضي الله عنه يحرسه في كلّ ليلة، فلمّا رأى ذلك كفّار قريش وعلموا أنّه لا طريق لهم للوصول إلى رسول الله صلى الله عليه وآله اجتمع أربعون نفراً من أكابرهم في دار الندوة، وتعاهدوا على أن لا يؤاكلوا أحداً من بني هاشم، ولا يكلّموهم، ولا يبايعوهم، ولا يزوّجوهم، ولا يتزوجوا منهم، ولا يصالحوهم، حتّى يدفعوا إليهم محمّداً ليقتلوه، وكتبوا ذلك في صحيفة، وختموها وجعلوها عند أم الجلاس -خالة أبي جهل- تحتفظ بها.

وكان أهل مكة لا يجسرون على أن يبيعوا لبني هاشم شيئاً، ومَن باع إليهم شيئاً انتهبوا ماله وآذوه، إلّا في موسم الحج، فكانوا يخرجون من الشِّعب ويشترون الأطعمة، لكن قريش لم ترضَ بهذا، فكانوا يزيدون على السعر ويشترونه لأنفسهم.

ولو أرسل أحدٌ إلى الشعب شيئاً من الطعام بسبب القرابة آذوه ونهبوا ماله، وكانوا يعذبون كلَّ مَن خرج من الشعب.

فممن أرسل الطعام إلى الشعب هشام بن عمرو، وحكيم بن حزام بن خويلد أخو خديجة عليها السلام، وأبو العاص بن الربيع ختن النبي صلى الله عليه وآله، فكان يأتي بالبعير في الليل وعليها البُرّ والتمر إلى باب الشعب، ثمّ يصيح بها فتدخل الشعب فيأكله بنو هاشم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه «لقد صاهرنا أبو العاص فأحمدنا صهره».

وبقوا على ذلك ثلاث سنين، حتّى نالهم الجهد الشديد، وسُمعت أصوات الصبيان من الشعب وهم يتضاغون من الجوع، فكره بعض المشركين ذلك، وهم: هشام بن عمرو، وزهير بن أميّة بن المغيرة، ومطعم بن عدي، وأبو البختري، وزمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد، فهمّوا على نقض العهد وخرق الصحيفة.

فلمّا أتوا في صباح اليوم الثاني رأوا طواغيت قريش قد اجتمعوا في الكعبة، فدار بينهم الحديث حول الصحيفة، فإذا بأبي طالب خارج من الشعب مع ثلّة من قومه، ودخل الكعبة وجلس، فظنّ أبو جهل أن أبا طالب قد نفذ صبره مما لاقاه من المشاق والمصائب، وجاء ليسلّم ابن أخيه... فابتدأ أبو طالب بالكلام، وقال: «قد جئتكم في أمر لعلّ الصلاح يكون فيه، فإنّ ابن أخي قد أخبرني ولم يكذبني أنّ الله عزّ وجلّ قد بعث على صحيفتكم الأَرَضة، فلحست جميع ما فيها من قطيعة رحم وظلم وجور، وتركت اسم الله، فابعثوا إلى صحيفتكم؛ فإن كان صادقاً فارجعوا عمّا أنتم عليه من الظلم والجور، وإنْ كان كاذباً فلكم عليّ أن أدفعه إليكم تقتلونه».

فلمّا أتوا بها من أمّ الجلاس، وفتحوها لم يجدوا فيها حرفاً واحداً، إلّا «باسمك اللّهم»... فأخذها مطعم بن عدي وخرقها، وقال: نحن براء من هذه الصحيفة القاطعة العادية الظالمة، فرجع أبو طالب إلى الشعب.

وجاءه في اليوم الثاني الخمسة الذين تقدّم ذكرهم مع رهط من قريش، فأخرجوا بني عبد المطلب من الشعب وأسكنوهم بيوتهم، لكن المشركين لم يكفّوا أذاهم عن المسلمين بعد ذاك، ولاقى رسول الله صلى الله عليه وآله منهم ما لا يناسب ذكره هذا المختصر.

(انظر: منتهى الآمال، للشيخ عباس القمي رحمه الله: ج١ /ص٧٥-٧٨)

هل حديث (شق الجدار) معتبر؟

السؤال:

قد يتساءل البعض قائلاً: ما مدى اعتبار حديث انشقاق الجدار لفاطمة بنت أسد عليها السلام لتضع مولودها في جوف الكعبة؟!

الجواب:

إن انشقاق الجدار كرامة لأمير المؤمنين عليه السلام، وحديث ولادته داخلها، قد رُوي عن أُناس حارب بعضُهم علياً عليه السلام، وسعى إلى قتله، أو كان يكرهه، وينصب العداء له، ولا يرضى بالإقرار بفضيلة له..

فقد رواه: سفيان بن عيينة عن الزهري، عن عائشة (راجع: الأمالي للطوسي: ص٧١٥ و٧١٦).

ورواه: أبو داوود، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن العباس بن عبد المطلب (المصدر السابق).

ورواه: ابن شاذان، عن إبراهيم، بإسناده عن جعفر بن محمّد عليه السلام (المصدر السابق).

ورواه: الحسن بن محبوب عن الإمام الصادق عليه السلام (راجع: بحار الأنوار: ج٣٥/ص١٧و١٨ والأنوار العلوية: ص٣٦ عن مناقب آل أبي طالب).

ورواه: علي بن أحمد الدقّاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (الأمالي للصدوق: ص٩٩).

ورواه: علي بن أحمد الدقاق، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن موسى بن عمران، عن النوفلي، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن ثابت بن دينار، عن ابن جبير، عن يزيد بن قعنب (راجع: الأمالي

للصدوق: ص١٩٤، والتوحيد للصدوق: ص٦٢، وعلل الشرائع: ج١/ ص١٣٥).

فظهر ممّا تقدم: أن أكثر الذين رووا هذه القضية هم من غير الشيعة، بل فيهم مَن عُرف بعدائه لعلي عليه السلام، وبغضه له، بل فيهم مَن حاربه، ومَن تتوفر لديه الدواعي لإخفائها، وذلك يكفي قرينة قاطعة على ثبوتها.

وظهر أيضاً: أن الرواية به مستفيضة..

وظهر: أن هذه الرواية قد جاءت عن:

١- عائشة بنت أبي بكر.

٢- العباس بن عبد المطلب.

٣- عبد الله بن عباس.

٤- يزيد بن قعنب.

٥- الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

فإذا أخذنا بقول الزرقاني الذي صرّح أنّ: «من القواعد: أن تعدد الطرق يفيد أن للحديث أصلاً» (شرح المواهب اللدنية: ج٦/ص٤٩٠)، وقول الخفاجي عن حديث ردّ الشمس: «إنّ تعدد طرقه شاهد صدق على صحته» (نسيم الرياض: ج٣/ص١١، والغدير: ج٣/ص١٣٦)، وإذا أخذنا بقاعدّة: «والفضل ما شهدت به الأعداء»، حتّى إنّ المرأة لم تكن تطيب نفسها بذكر علي عليه السلام بخير أبداً..

وإذا أكّدنا ذلك بوجود أثر هذا الشق في جدار الكعبة إلى يومنا هذا، وقد جهدوا ليخفوه، فلم يمكنهم ذلك..

نعم.. إننا إذا أخذنا ذلك كله، فلماذا لا نأخذ بهذه الرواية أيضاً؟!

بل إنه حتّى لو كان رواة حديثٍ ما يُنسبون للكذب والوضع، فإن ذلك لا يعني أن لا تصدر عنهم كلمة صدق أصلاً، بل لا بدّ من أن يكثر صدقهم؛ إذ لولا ذلك لما استطاعوا التسويق للأمر الذي يريدون أن يكذبوا فيه.

والحاصل: أن الكاذب قد يقول الصدق، والوضّاع قد يعترف بالحق، مع أن الأمر في رواة هذه الحادثة ليس كذلك كما يُعلم بالمراجعة.

(انظر: المرتضى من سيرة المرتضى عليه السلام، للسيد جعفر العاملي حفظه الله: ج١)

الرذائل العقلية / ١

الشيخ نبيل الغراوي

١ - الجهل المركب:

وهو خلو النفس عن العلم وإذعانها خلاف الواقع، مع الاعتقاد كونها عالمة، أي أنها لا تعلم الواقع، ولا تعلم أنها لا تعلم، فهو جهل بالواقع وجهل بهذا الجهل، لذا هو جهل مركب، كأن نقول: إن زيداً لا يعلم أنّ الأرض كروية، بل يعتقد بها منبسطة، ولا يعلم أيضاً أنّه جاهلٌ بهذه القضية.

والجهل المركّب من أصعب الأمراض الأخلاقية؛ لأن صاحبه لا يعلم أنّه في ظلام علمي، ويعتقد أن ظلامه نورٌ، وبالتالي لا يوجد محرّك فكري تجاه الخير والحقّ.. فعن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «الْعَامِلُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ لَا تَزِيدُهُ سُرْعَةُ السَّيْرِ إِلَّا بُعْداً» (الكافي: ج١/ص٤٣/ح١)، فهو عامل ومجدّ، لكنّه بسبب الجهل لا توجد عنده بصيرة تنير دربه، وهذه المشكلة الأُولى في السير تجاه الحقّ تعالى، والأكثر إشكالاً أنه كلّما ازداد سيراً ازداد بعداً.

علاج الجهل المركب:

أن يعيش الإنسان تجاه الحقائق وطلب الوصول طريقةَ فحص المطالب والقضايا، ويعتقد أن هناك بديهيات هنّ أُمهات المسائل العلمية، ثمّ يسير سيراً دقيقاً تجاه تكوّن القضايا النظرية اعتماداً على المناهج الحقة؛ حتّى تتولّد عنده قوّة البناء الفكري وقوّة التميز الفكري، قال تعالى: ﴿بَشِّرْ عِبَادِ، الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (الزمر: ١٨).

٢ - الشكّ والحيرة:

الشكّ هو عدم ترجيح مطلب على آخر، وهو على نحوين:

أ- شكّ منهجي: وهو شكّ صحيّ للحالة الفكرية في بداية تكوين العقيدة وبناء الفكر، بمعنى أنه لا يسلّم لأيّ فكرة إلّا بعد أن تمر في دور الشكّ، ثمّ الانتقال تدريجاً إلى حالة الرفض أو القبول، وهذا شكّ محمود ومطلوب خصوصاً في معالجة الموروث الاجتماعي.

ب- شكّ سلبي: وهو مرض يصيب القوة العقلية نتيجة عجز النفس عن تحقيق القضايا والوصول إلى موقف فكريّ، وهذا الشكّ يُفسدُ الإيمان والعمل. فقد سئل الإمام الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾ (الأنعام: ٨٢)، قال: «بشكّ»، وعن الإمام الباقر عليه السلام: «لا ينفع مع الشكّ والجحود عملٌ» (الكافي: ج٢/ص٤٠٠/ح٧).

علاج الشكّ:

أن يعلم أنّ النقيضين لا يجتمعان، ومنه يعلم أنّ أحد الشقوق العقلية حقّ والآخر باطل، ثمّ يتفحّص المقدمات والمناهج المتبعة في تحقيق القضية، وهكذا سعياً وجهداً في نيل المطلوب. ومن لم يقدر على ذلك لا بدّ له من تحصيل أُمّهات المسائل الفكرية الواضحة؛ كالتوحيد والنبوة والإمامة والمعاد والعدل، وهكذا في دائرة الفقه، ثمّ يستعين على إزالة الشكّ بالعبادة والدعاء.

٣- الشرك:

وهو أن يرى في الوجود مؤثراً غير الله سبحانه، أي: يعتقد أنّ (هُبَل) مثلاً يؤثّر في الوجود بصورة منفصلة عنه تعالى، فيعتقد أنّه يرزق ويشفي ويمرض ويحيي ويميت من دون إذنه تعالى. وهذا الشرك على نحوين:

الأول: شرك جليّ واضح؛ كشرك أهل الجاهلية، وهو يتحرك في دائرة الاعتقاد والفكر.

الثاني: شرك خفي غير واضح، يتحرك في دائرة النفس لا شعورياً نتيجة الغفلة عنه تعالى وانغماساً في مؤثرات الحياة المادية، يقول تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ (يوسف: ١٠٦)، فهؤلاء عاشوا التوحيد في عقولهم، أي الإيمان الفكري، لكن عاشوا الشرك في قلوبهم وأنفسهم وعملهم بالاتكال على غيره تعالى في إدارة شؤون حياتهم، كأن يعتمدوا على المراوغة والمنافسة في تحصيل رزقهم أو يعتمدوا على مالهم أو قوتهم أو سطوتهم في شؤون حياتهم، قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً﴾ (الكهف: ٣٥).

علاج الشرك:

أن يعيش الإنسانُ الفقرَ الذاتي؛ عبر الاعتقاد المطلق أنّ: لا حول ولا قوة إلّا بالله تعالى، ثمّ يبحث بحثاً دقيقاً ويسعى سعياً حثيثاً على إيجاد الفقر الذاتي في خفايا نفسه.

وهدفه: إزالة لباس الكبرياء الوهميّ عبر السعي نحو إيجاد الذات الفقيرة الممكنة، «فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ، وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ، فَكُلَّمَا قُلْتُ: لَكَ الحَمْدُ، وَجَبَ عَلَيَّ لِذلِكَ أَنْ أَقُولَ: لَكَ الحَمْدُ» (مناجاة الشاكرين، للإمام السجاد عليه السلام).

الحذر من الزمان

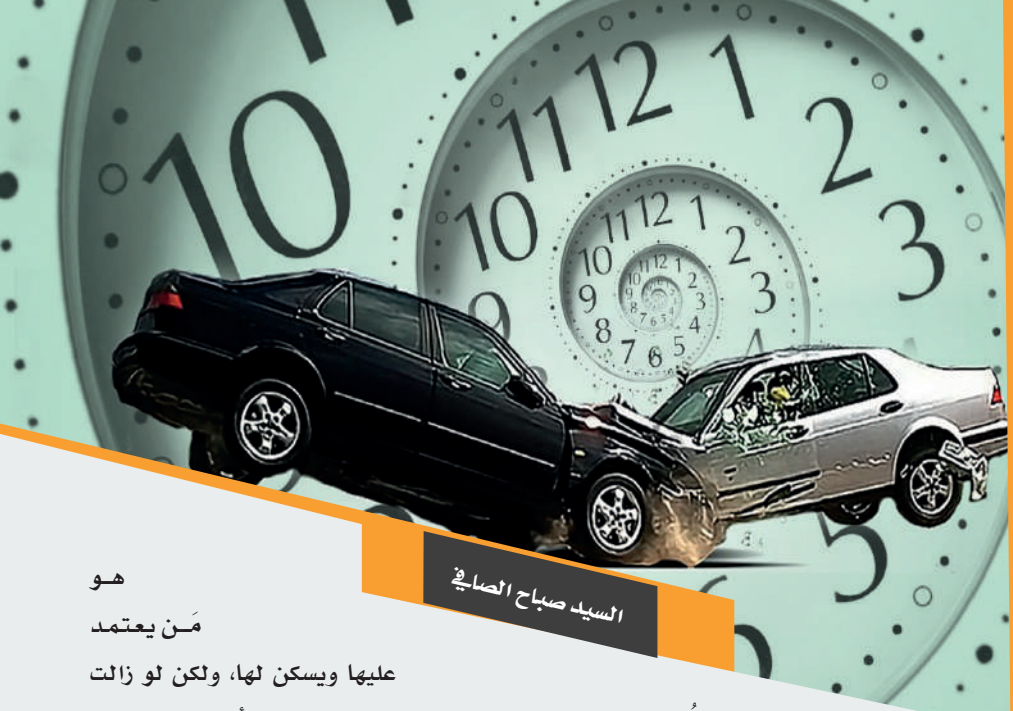

السيد صباح الصافي

رُوي عن الإمام علي عليه السلام قوله: «مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ، وَمَنْ أَعْظَمَهُ أَهَانَهُ» (عيون الحكم والمواعظ: ص١٢٦).

الاستعداد، ووجوب الحذر، ودوام ملاحظة تغيرات ومتطلبات الزّمان وتوقعها، وتحصيل الزّاد.. أفضل الوسائل التي نواجه بها خيانة الزّمان لو تغيّر في لحظة ما وأبرز لنا وجهه الحقيقي.

والحذر من الزّمان يكون: بإعداد الزّاد، وتحصيل الأعمال الصالحة، واستثمّار فرص الخير، والعمل بطاعة الله تعالى واجتناب محارمه، وخدمة عيال الله تعالى، والتّخلّق بالأخلاق الحسنة، حتّى لو خانه الدهر بعد كلّ هذا فلن يخسر شيئاً.

أمّا الكسل، وضياع العمر بالمحرّمات والمباحات والشهوات والغرائز دون طاعة.. فهذا منتهى الأمان للزّمان، وخيانة الزّمان هنا أشدّ وطأة على الإنسان؛ إذ بعدها يندم ويتحسّر، ولا ينفع حينها النّدم.

إنَّ الاعتماد على الدّنيا والمواهب المادية والنعم الدنيوية؛ كالجمال والثروات والوجاهة الاجتماعية.. يعرّضها للزّوال إن لم تُستغل في طاعة الله تعالى، والمطمئن للزّمان هو مَن يعتمد عليها ويسكن لها، ولكن لو زالت فسيصطدم بالخيانة. وقد نقل التأريخ الكثير من قصص الملوك الذين كانوا يعتقدون أنَّ تلك النعم ستدوم لهم، ولكن لما دار الزمان بهم تحوَّلوا من قصورهم إلى قبورهم، ومن غناهم إلى فقرهم، ومن مَلِكٍ يأمر إلى عبدٍ يؤتَمر.

أمّا معنى: «وَمَنْ أَعْظَمَهُ أَهَانَهُ»، فقد وردت عدَّة احتمالات في بيان هذه الدّرة العلوية:

١- يقصد بتعظيم الزّمان: تعظيم الدّنيا وما تشتمل من لذائذ وخيرات والاشتغال بها؛ فيغفل -بسبب محبتها- عن الاستعداد لما وراءه، فيمكر به الزمان في هذه الحال، ويهينه بفراق تلك الدنيا، ويصبح حقيراً بعد أن كان أميراً، وصغيراً بعد أن كان كبيراً، وقليلاً بعد أن كان كثيراً. (انظر: شرح نهج البلاغة، للبحراني: ج٥/ص٦٢).

٢- أي خاف وتهيّب وأهاب الحوادث، فلم يقدم في مطالبه؛ فذلك مما يجعله مهيناً، فإنّ مَن هاب شيئاً لم يقدر على التّغلب عليه. (يُنظر: توضيح نهج البلاغة: ج٤/ص٨٣).

٣- إنَّ المقصود من الزّمان: أهل الزّمان؛ وتعظيم الزّمان هو تعظيم أهل الزمان؛ وخاصّة أصحاب الثروة والقدرة والطغاة؛ لأنَّ الزمان ليس بجسم يُحسّ كي لا يحقر أو يقدّر، وليس من شكٍّ أنَّ تعظيم هؤلاء يورث الذل والهوان. (انظر: في ظلال نهج البلاغة: ج٥/ص٢٥١).

هل سيؤمن اليهود والنصارى بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف؟

الشيخ علي آل محسن

لا يخفى أنّ الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف سيخرجُ ويملأ الأرضَ قسطاً وعدلاً بعدما مُلئَت ظُلماً وجوراً، ونشرُ العدلِ والقسطِ في أرجاءِ المعمورةِ يلازمُه بسطُ سلطانه على شرقِ الأرضِ وغربها.

وحيثُ إنّه (صلواتُ اللهِ عليه) يمتلكُ هباتٍ سماويّةً ومؤهّلاتٍ ذاتيّة، فمنَ الطبيعيّ أنّه سيؤمنُ به أصحابُ الفطرِ السويّةِ والقلوبِ النقيّةِ من سائرِ الأديانِ والمذاهب.

وقد جاءَت رواياتٌ وفيرة: أنّهُ سينزلُ النبيُّ عيسى عليه السلام ويصلّي خلفَ الإمامِ المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، ومنَ الطبيعيّ أنّه سيكونُ له دورٌ مهمّ في هدايةِ النّصارى للإيمانِ بالإمامِ عليه السلام.

ففي بعضِ الروايات: «فينزلُ روحُ اللهِ عيسى بنُ مريم فيصلّي خلفَه -يعني خلفَ الإمامِ المهدي-، وتشرقُ الأرضُ بنورِ ربّها، ويبلغُ سلطانهُ المشرقَ والمغرب» (فرائدُ السمطين: ج٢/ص٣١٢ وغيره).

وفي خبرٍ: «ومِن نسلِ عليٍّ القائمُ المهديّ الذي يبدّلُ الأرضَ غيرَ الأرض، وبهِ يحتجُّ عيسى بنُ مريم على نصارى الرومِ والصين» (بحارُ الأنوار: ج٥٢/ ص٢٢٦).

ومعناه أنّ الآياتِ والدلائلِ التي سيظهرُها اللهُ تعالى على يدِ الإمامِ المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ستكونُ بمستوى أن يحتجَّ بها الأنبياءُ من أولي العزم عليهم السلام على أتباعهم.

وفي روايةٍ عن الإمامِ الباقر عليه السلام: «ثمّ تسلمُ الرومُ على يدِه، فيبني فيهم مسجداً، ويستخلفُ عليهم رجلاً من أصحابه، ثمّ ينصرف» (بحارُ الأنوار: ج٥٢/ص٣٨٩).

وقد جاءَت بعضُ الرواياتِ حولَ وجودِ هدنةٍ بينَ الإمامِ وبينَ الرومِ تنتهي بنقضِ الغربيّينَ لها وغدرِهم بالمُسلمين، فتحدثُ معركةٌ وعلى إثرِها تكونُ الانطلاقةُ إلى فتحِ أوروبا.

محاور مؤتمر الإمام الرضا عليه السلام

المحور الاول: أثر روايات الإمام الرضا عليه السلام بالعلوم القرآنية والتفسيرية:

يعنى هذا المحور بجهود **الإمام الرضا عليه السلام** بفهم النص القرآني وتفسيره وبيان مدى قدرة الأمة على الافادة مما ورد في آثاره الشريفة من موجهات أخلاقية إيمانية تؤسس لمنظومة رفيعة في بناء فرد ومن ثم مجتمع أخلاقي قرآني نبوي.

إن مهمة هذا المحور قراءة الجانب النظري مما أثر عن **الإمام الرضا عليه السلام** في فهم النص القرآني وتفسيره وامتداد هذه المعاني لتكون لبنة في بناء الجماعة المؤمنة على نحو ماعرف عن كثير من الشخصيات التي كانت من مخرجات مدرسة النبوة والإمامة.

المحور الثاني: التربية الدينية (العقدية والفقهية):

يهدف هذا المحور الى دراسة أثر **الإمام الرضا عليه السلام** في التربية الدينية للمجتمع من خلال سعيه لتنظيم علاقة الفرد بربه سبحانه وبناء منظومة دينية فاعلة متحركة وجعل الدين بمستويه العملي والفكري دين حياة فاعلة تبعث في الإنسان قوة وصبراً وروحا تنتج الحياة بمعاييرها الربانية الرفيعة.

المحور الثالث: التربية النفسية والاخلاقية والاجتماعية:

يعنى هذا المحور بما ورد عن **الإمام الرضا عليه السلام** من احاديث عن تحقيق الاتزان النفسي للفرد ومايبنى عليه من اتزان سلوكي كما يعنى بدراسة شبكة العلاقات الأسرية من الأبوة والأمومة والبنوة وصلة الرحم وانشاء عالم طفولة مؤسس تأسيا حضاريا ينتج شخصيات مجتمعية فاعلة بريئة من مشكلات مرحلة الطفولة وتداعياتها.

المحور الخامس: التربية الصحية والبدنية:

يعنى هذا المحور بما ورد عن **الإمام الرضا عليه السلام** من ضرورة التربية الصحية والبدنية التي تقود حتما إلى إنتاج فرد سليم لاتعيق العلل قدراته على أن يكون فردا مساهما في بناء أمته واذا ما علمت الأهمية القصوى التي يوليها عالمنا المعاصر للسلامة الصحية والبدنية فإن من الضروري إضاءة السبق المعرفي **للإمام الرضا عليه السلام** في هذا المضمار.

المحور الرابع: التربية الأدبية والثقافية:

يعنى هذا المحور بالآثار الثقافية والمعرفية والفكرية الواردة عن **الإمام الرضا عليه السلام** وعلاقة تلك الآثار بالبناء المعرفي للفرد والمجتمع وثمرات هذا البناء مما أنتجته قرائح الأدباء والشعراء وما أنجزته اقلام العلماء من منجزات فكرية ولغوية وأدبية تأسيا على مقولات **الإمام الرضا عليه السلام** في التربية الثقافية والمعرفية والأدبية التي استهدفت بناء الفرد المثقف والأمة المتعلمة.

العتبة العباسية المقدسة تدعو السادة الباحثين والمهتمّين من داخل العراق وخارجه للمشاركة بنتاجاتهم العلمية في مؤتمر الإمام الرضا عليه السلام، ضمن فعاليات أُسبوع الإمامة العلمي الدولي الثاني، المنعقد تحت شعار: (النبوة والإمامة صنوان لا يفترقان)، وبعنوان: (منهاج الأئمّة عليهم السلام في تربية الفرد والأمّة).

شروط المشاركة

١-تقبل البحوث المكتوبة باللغتين العربية والانجليزية.

٢-أنْ يكون البحث غير مسنل وغير منشور او مقبول للنشر، وغير مشارك في مؤتمر أو فعالية علمية سابقة.

٣-أنْ يتبع الباحث شروط البحث العلمي الرصين ويراعي الأسس العلمية في كتابة البحوث وتوثيق المصادر.

٤-تخضع البحوث الى لجنة التحكيم العلمي فضلاً عن برنامج الاستلال العلمي الالكتروني.

٥-يقدم البحث مطبوعاً على ورق **A4** وبصيغة **Word** وبنوع خط **Simplified Arabic** وبحجم خط ١٦، على أنْ تكون عدد كلماته من ٣,٠٠٠ الى ١٠,٠٠٠.

٦-أنْ يكون البحث ضمن المحاور المعلنة، وأن يحدد الباحث الكريم المحور الذي يكتب فيه.

٧-يُقدم ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية، وأن لا يزيد الملخص على ٣٠٠ كلمة.

٨-اخر موعد لاستلام الملخصات في ١/ ٢/ ٢٠٢٤م.

٩-اخر موعد لاستلام البحوث كاملة ١/ ٤/ ٢٠٢٤م.

١٠-تنتخب من بين البحوث المشاركة مجموعة للإلقاء في جلسات المؤتمر.

١١-تنشر البحوث المقبولة بإصدار خاص بوقائع المؤتمر.

١٢-يتكفل المؤتمر بالإقامة والضيافة لباحث واحد في البحوث المشتركة المقبولة.

الملاحظات

١- ترسل البحوث وملخصاتها على البريد الالكتروني الآتي:
radaandjoud@centeralameed.iq

٢-يمكن التواصل مع اللجنة التحضيرية على برنامج التلكرام او الفايبر وعلى الرقم:
٠٧٦٠٢٣٢٣٣٣٧

٣- مكان اقامة المؤتمر: العتبة العباسية المقدسة / قاعة الإمام الحسن عليه السلام